وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945-قالمة-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

نموذج الإجابة لإمتحان الدورة العادية في مقياس مدخل إلى الفلسفة

الإجابة عن السؤال الأول: (06)

من خلال قول "جيل دولوز" يتضح لنا أنه هناك موقفين فيما يخص أهمية الفلسفة، موقف منافي ومعارض لأهمية وقيمة الفلسفة(إن انتفاء الفلسفة...) وموقف مؤيد و مدافع لها(...إن مهمة الفلسفة هي مقاومة الغباء) و كون السياق العام لنص "جيل دولوز" يركز على أهمية و قيمة الفلسفة، فإننا بصدد تبيان اهم النتائج التي تتأتى بها دراسة الفلسفة:

1- تقوي الفلسفة ملكة النقد والتمحيص والموازنة ، وتبعد المشتغلين فيها عن التزمت والتعصب القائم على أساس احتكار العلوم والمعرفة.
2- تزود العقل بالقدرة على إثارة التساؤلات التي تفتح المجال للتوصل إلى معلومات ومعارف جديدة.
3- لا تبحث في ظواهر الأشياء فقط بل تتعدها بالبحث عن باطنها.
4- تعد كوسيلة لوعي الإنسان بذاته وسبيل لمواجهة نفسه لذلك يقول كارل ياسبرس:<< التفكير الفلسفي يضع الإنسان وجها لوجه أمام ذاته>>

الإجابة عن السؤال الثاني:(06)

يعرف أرسطو الإستدلال بصفة عامة هو الإنتقال عقليا من المعلوم إلى المجهول، و هذا الإنتقال يأخذ شكلين: إما الانتقال من الأمور الجزئية إلى ماهو عام و ذلك هو "**الاستقراء**" ، أو الانتقال من العام الكلي إلى الخاص الجزئي الذي يندرج تحته و ذلك هو "**الإستنباط**".

و هذا التباين القائم بين الاستدلال الاستقرائي و الاستدلال الاستنباطي يعكس اختلافا جوهريا في منهجية التفكير الفلسفي، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية:

1- الاستدلال الاستقرائي استدلال مادي تجريبي يقوم على التجربة و المشاهدة و قراءة الواقع، و جمع ما يمكن جمعه من الملاحظات، قصد تكوين قانون عام جامع للمعاني الكلية لمختلف الجزئيات من نفس النوع، أما الاستدلال الاستنباطي فهو استدلال عقلي تحليلي يعتمد على التفكير العقلي المجرد في استنتاج النتيجة من مقدمتها.
2- الاستدلال الاستقرائي ملائم في كل العلوم الطبيعية و الإنسانية، في حين أن الاستدلال الاستنباطي أكثر ملائمة للعلوم الرياضية و المنطق.
3- قضايا الاستدلال الاستقرائي تركيبية و صدق نتائجه يعتمد على الرجوع للواقع، بينما الاستدلال الاستنباطي ذو قضايا تحليلية و صدق نتائجه يرجع للاتساق بين المقدمات و النتيجة.

الإجابة عن السؤال الثالث: (08)

يفسر أصحاب المذهب المادي أصل الوجود إلى أساس واحد هو المادة، أي أن الكون مكون من شيء واحد هو المادة، و ينكر هذا المذهب وجود الروح و العقل و النفس، و من ثم ينكر اتصالها بالبدن أو انفصالها عنها، و يرى الماديون أن العقل ما هو إلا شكلا من أشكال المادة دائمة التغير و التنوع، فالمادة بالنسبة لهم ليست كتلة عديمة الحياة لا حركة بها، و انما هي ذات قوة داخلية تجعلها في تطور دائم، فالحياة و الفكر صفتان غريزيتان للمادة، أي أن الظواهر النفسية و العقلية كالأفكار و الانفعالات ما هي إلا وظيفة لأحد الأعضاء المادية و هو المخ، و هي تتوقف على قوته و قدرته على العمل و حجمه و

تركيبه. أي أن الفكر حركة من حركات المادة ينعدم بإنعدامها، و اعمال العقل مظهر خاص لقوة حية تنشأ عن تركيب المخ تركيبا خاصا، فكل شيء إما مادة أو مظهر من مظاهر المادة، فالمادة حسبهم ليست دائما محسوسة لأنها تتكون من عدد لا يحصى من الجزيئات، حيث تتحرك هذه الجزيئات حركات متناسقة مما يجعل المادة تتخذ أشكالا متنوعة، كما يرى أصحاب هذا المذهب أن الموت ليست فناء و لكنها تحول و انتقال من حال إلى حال كون المادة لا تفنى و لا تنعدم و لكن تتغير و تتبدل و تتحول في الاشكال.

و لعل أول الفلاسفة الذين تحدثوا عن أصل الكون أو الوجود بشكل مادي هم الطبيعيون الأوائل **"فطاليس"** اعتبر أن جوهر الاشياء و أصلها هو الماء في حين اعتبر **"انكسيمنس"** أن الهواء هو أصل الوجود، و كما ذهب **"هيرقليدس"** إلى أن المبدأ العام لأصل الأشياء هو النار ويعد الفيلسوف اليوناني **"ديموقريطس"** أول من وضع النظرية الذرية حيث اعتبر أنها أصغر وحدة في الوجود المادي، ومنه يكون أول من تحدث عن الذرة. كما نجد أهم أنصار المذهب المادي في الفلسفة الحديثة هو الفيلسوف الإنجليزي **"توماس هوبز"** حيث أرجع أصل الموجودات إلى المادة بما في ذلك أحاسيسنا التي تعود في اصلها إلى ذرات الجسم، و عندما تتحرك هذه الذرات ينشأ عن حركتها احاسسنا بشيء ما.

و لعل من أبرز دعاة المادية العلمية نجد الفيلسوف الألماني **"لودفيغ بوخنر"** حيث جمع بين المادية و الداروينية ففي كتابه"القوة و المادة" يوضح لنا أن نشوء أنواع جديدة يتم بالتدرج طبيعا، و هذا مرده للتغيرات المختلفة للطبيعة و للتغيير التدريجي للجراثيم من جهة أخرى، كما أرجع نشوء الحياة العضوية إلى أبسط الصورة الحية ألا وهي فعل "التوليد الذاتي" فتكونت الأحياء الأكثر تعقيدا انتهاء الى الإنسان.